

1. يسوع يصلي من أجل تلاميذه

يوحنا 17: 1-26

آخر يوم ليسوع على الأرض

رابط الفيديو على يوتيوب مترجم إلى 70 لغة: <https://youtu.be/RywPiHDatUk>

في هذه السلسلة، نركز على شخصية يسوع والغرض من مجيئه، بالإضافة إلى الأحداث التي أدت إلى صلبه وكيف تنبأ الله بها. هدفنا هو فهم خطة الله ولماذا كان على يسوع أن يموت. قال الرسول بطرس، وهو يركز عن موت المسيح وقيامته في يوم عيد العنصرة: "لقد سُلم بحسب خطة الله المحددة ومعرفته المسبقة" (أعمال الرسل 2: 23). يجب أن تتجذر هذه الحقيقة في قلوبنا جميعًا - أن هناك سببًا لموت المسيح. نحن نعلم أننا جميعًا سنموت، ولكن ما الذي كان مميزًا في موت يسوع؟ هل تعلم أن هناك 322 نبوءة في العهد القديم، أعطيت قبل مئات السنين من مجيء المسيح، تتحدث عن حياته وموته باعتباره لهما لحظات حاسمة في تاريخ البشرية؟ (أشار أحدهم إلى أن التاريخ هو قصته). في قصته، يمثل موت المسيح وقيامته محور كل ما حدث منذ بداية الحياة على الأرض. ما أنجزه يسوع على الصليب كان السبب الوحيد لمجيئه. إذا فاتك سبب موته، فستفوتك الفكرة بأكملها. نبدأ سلسلتنا بالتركيز على صلاة يسوع التي سبقت كل أحداث ذلك اليوم الأخير.

إعداد التلاميذ من خلال الصلاة

في الأصحاحات 13-17 من إنجيل يوحنا، يستذكر الرسول كلمات يسوع وأفعاله وهو يهيئ تلاميذه لصلبه وما سيحدث بعد صعوده إلى الأب. بعد الانتهاء من العشاء الأخير، يخبرنا يوحنا أنهم انطلقوا في مسيرة طولها ميل واحد إلى بستان جثسيماني (14:31). توقفوا في مكان ما بالقرب من الهيكل، وتستمر الفصول 15 و 16 في سرد كلمات يسوع الأخيرة من التعليم والراحة. في الفصل السابع عشر، يوجه الرب قلبه إلى الأب في الصلاة. نكتسب فهمًا أعمق لهذه المحادثة الحميمية في الكتاب المقدس بينما يصلي المسيح من أجل نفسه وتلاميذه. في هذه الصلاة، نلمح الحب الهائل لله.

كان يسوع يعلم أنه سيواجه قريبًا الاعتقال والصليب. ومع ذلك، كان قلقًا على تلاميذه، لأنه كان يعلم أن إيمانهم سيُختبر بشدة بموته على يد الرومان وقادة اليهود المتمردين. تسجل الكتب المقدسة أن واحدًا فقط من التلاميذ الأحد عشر، وهو الرسول يوحنا، كان حاضرًا عند الصليب، بينما بقي الآخرون على الأرجح على مسافة بعيدة لتجنب التعرّف عليهم كأتباعه. يقترب بنا الفصل السابع عشر من يسوع بشكل شخصي وهو يصلي معهم قبل حلول الظلام. تتكون صلاته إلى الأب من ثلاثة أجزاء. في الجزء الأول، يصلي يسوع من أجل نفسه (الأعداد 1-5)؛ ويركز الجزء الثاني على الصلاة من أجل التلاميذ (الأعداد 6-19)؛ والجزء الأخير هو صلاة الرب من أجل جميع الذين سيؤمنون عبر العصور (الأعداد 20-24). لنركز على كل جزء من هذه الصلاة الاستثنائية التي صلاها يسوع.

يسوع يصلي من أجل نفسه (يوحنا 17: 1-5)

¹ وبعدما قال يسوع هذا، رفع عينيه إلى السماء وصلى قائلاً: «أيتها الأب، لقد جاءت الساعة. مجد ابنك، لكي يمجّد ابنك. ² لأنك أعطيت سلطاناً على جميع الناس، لكي يعطي الحياة الأبدية لجميع الذين أعطيتهم له. ³ وهذه هي الحياة الأبدية: أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي الوحيد، ويسوع المسيح الذي أرسلته. (4) لقد مجدتك على الأرض بأن أكملت العمل الذي أعطيتني لأعمله. (5) والآن، أيتها الأب، مجدني أنت في حضرتك بالمجد الذي كان لي عندك قبل أن يكون العالم (يوحنا 17: 1-5).

قبل أكثر من ثلاث سنوات، في بداية خدمته، تحدث الرب يسوع عن ساعة سيتمجد فيها الله عظيمًا. في عرس قانا الجليل، قال لأمه: «لم تأت ساعتي بعد» (يوحنا 2: 4). كذلك ذكر ثلاث مرات في يوحنا الإصحاح السابع (الأعداد 6 و 8 و 30) أن ساعته أو وقته لم يأت بعد. ولكن الآن، قبل ساعات قليلة من صلبه، صلى يسوع: «أبانا، لقد جاءت الساعة. مجد ابنك، لكي يمجّد ابنك» (يوحنا 17: 1).

ماذا قصد يسوع عندما أشار إلى الصليب على أنه مجده وتمجيده؟ (آية 1) كيف يجلب الصليب المجد للأب؟

تمجيد الله

ما معنى كلمة «مجد»؟ في العهد القديم، الكلمة العبرية الأكثر شيوعًا التي تُترجم إلى «مجد» هي *kabod*، والتي تعني «ثقل الوزن». في سفر الخروج، قال موسى للرب: «أرجوك، أرني مجدك!» (خروج 33: 18). ماذا كان يطلب؟ كان موسى يتوق إلى رؤية تألق الرب وجماله وروعة جلاله في هذه الحياة. في العهد الجديد، الكلمة اليونانية التي تُترجم إلى "مجد" هي *doxazo*.

تُستخدم هذه الكلمة لوصف "سليمان في كل مجده" (متى 6: 29) و"جميع ممالك العالم ومجدها" (متى 6: 8). تمجيد شخص ما يعني الاعتراف بأهمية أو قيمة صفة مرغوبة يمتلكها هذا الشخص. عندما تحدث يسوع عن رغبته في تمجيد أبيه وأن يتم تمجيده من خلال الصليب، كان يسلط الضوء على تفرد محبة الله ورحمته التي أظهرها من خلال المسيح المصلوب كبديل عن الخطاة.

تصور العديد من الأديان الله على أنه صارم وغاضب، ولكن في هذا المقطع، نرى أن طاعة يسوع لأبيه تكشف عن طبيعة الله الحقيقية. نعم، إنه إله عظيم ينفذ العدل والحكم، ولكنه أيضاً إله محبة ورحمة ولطف، كما يتضح من الثمن الباهظ الذي كان مستعداً لدفعه ليجلبنا نحن الخطاة المذنبين إليه. لو أن يسوع توقف قبل الصليب، لكان ذلك دليلاً على أن محبة الله لها حدود. ذهب يسوع إلى الصليب ليثبت أنه لا حدود لمحبة الله ورحمته. لو كان هناك طريقة أخرى، ألا تعتقد أن الله كان سيختارها بدلاً من أن يضحي بابنه ليموت على الصليب؟ يكشف الصليب عن عظمة الله ومجده، ويعلن بصوت عالٍ عن شخصية الأب، ويظهر بوضوح محبته لنا.

ثم صلى يسوع من أجل عطية الحياة الأبدية التي يمنحها لجميع الذين يعطيهم الأب (آية 2). هذه الحياة الأبدية هي أكثر من مجرد عدم وجود حدود زمنية أو غياب الزمن؛ فهي تتجاوز ذلك، فهي نوعية حياة. سنعيش جميعاً إلى الأبد؛ والمسألة هي فقط أين سنقضي الأبدية. عندما نتوب ونؤمن بالمسيح، تغير عطية الحياة مصيرنا الأبدي وتبدأ عملية تحول تغيرنا من الداخل إلى الخارج: "وكلنا، الذين ننظر بوجه مكشوف إلى مجد الرب، نتغير إلى صورته إلى مجد فوق فرح، الذي يأتي من الرب الذي هو الروح" (2 كورنثوس 3: 18). لا نرى نتائج هذا التحول إلا عندما ننقل من هذه الحياة إلى الحياة الأبدية. نحن أرواح خالدة تعيش في خيام مؤقتة هي هذه الأجساد المادية.

لأننا، بينما نحن في هذه الخيمة [أجسادنا الفانية]، ننن ونثقل لأننا لا نريد أن نخلعها، بل نريد أن نلبس مسكننا السماوي، لكي يبتلع الحياة ما هو فاني (2 كورنثوس 5: 4).

ثم وصف يسوع جوهر عطية الحياة التي يمنحها لشعبه: إنها معرفة الأب والابن.

وهذه هي الحياة الأبدية: أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي الوحيد، ويسوع المسيح الذي أرسلته (آية 3).

عندما ننال عطية الحياة، يدخل الروح القدس إلى حياتنا ويبدأ عمله في فتح عقولنا وقلوبنا لشخص الرب يسوع المسيح وعمله، بينما يكشف لنا أيضاً ما هو الأب. عندما نؤمن، فإن ذلك لا يعني مجرد معرفة شخصية الله؛ بل يعني بداية علاقتنا به. عندما نفهم عمق محبة الله لنا، نستجيب بمحبة الله له. المؤمن مقدر له أن يكون في علاقة عهد من القلب إلى القلب مع الله القدير. هذا النوع من العلاقة الوثيقة هو مصيرنا النهائي، وهو ما كان من أجله التضحية النهائية لله.

يسوع يصلي من أجل تلاميذه (يوحنا 17: 6-19)

6 لقد أظهرتك للذين أعطيتهم لي من العالم. كانوا لك، وأنت أعطيتهم لي، وقد أطاعوا كلمتك. 7 والآن عرفوا أن كل ما أعطيتني هو منك. 8 لأنني أعطيتهم الكلام الذي أعطيتني، وقد قبلوه. وعرفوا يقيناً أنني منك، وأمنوا أنك أرسلتني. (9) أصلي من أجلهم. لا أصلي من أجل العالم، بل من أجل الذين أعطيتهم لي، لأنهم لك. (10) كل ما لي هو لك، وكل ما لك هو لي. وقد جاءت المجد إليّ بواسطتهم. (11) لن أبقى في العالم بعد الآن، لكنهم ما زالوا في العالم، وأنا آتي إليك. أيها الأب القدوس، احفظهم باسمك الذي أعطيتني، لكي يكونوا واحداً كما نحن واحد. (12) وأنا معهم، كنت أحفظهم باسمك الذي أعطيتني، ولم يهلك منهم أحد إلا ابن البهت، لكي يتم الكتاب. (13) «أنا آتي إليكم الآن، ولكنني أقول هذه الأشياء وأنا لا أزال في العالم، لكي يكون فرحهم كاملاً. (14) لقد أعطيتهم كلمتك، والعالم قد أبغاهم، لأنهم ليسوا من العالم، كما أنني لست من العالم. (15) لا أطلب أن تأخذهم من العالم، بل أن تحفظهم من الشرير. (16) إنهم ليسوا من العالم، كما أنني لست من العالم. (17) قدّسهم بالحق، فإن كلمتك هي الحق. (18) كما أرسلتني إلى العالم، أرسلتهم أنا إلى العالم. (19) أنا أقّس نفسي لأجلهم، لكي يكونوا هم أيضاً مقدّسين حقاً (يوحنا 17: 6-19).

صلى يسوع الآن عن أهمية كلمة الله التي شاركها مع التلاميذ (آيات 6-8، 14). في أواخر القرن الرابع عشر، عندما ترجم جون ويكيليف العهدين القديم والجديد إلى الإنجليزية، اندلعت ثورة عارمة لحظر نشر الكتاب المقدس وإبقائه مقيداً إلى المنابر، بحيث لا يُتلى إلا باللاتينية حتى لا يفهمه الناس. اليوم، تم نشر كلمة الله بالعديد من اللغات في جميع أنحاء العالم، لذلك غير العدو استراتيجيته ليبقي الناس مشغولين للغاية بحيث لا يجدون الوقت للقراءة والتأمل والنمو في معرفتهم بالرب يسوع. قال يسوع: "الكلمات التي تكلمت بها إليكم هي روح وحياة" (يوحنا 6: 63). لا عجب أن عدونا يجعل من مهمته أن يمنعنا من مصدر الحياة الذي هو كلمة الله.

في وقت من الأوقات، كان راتب واحد يكفي لإعالة أسرة بأكملها. أما الآن، فيبدو أننا نحتاج إلى أن يعمل الجميع - بما في ذلك الكلاب والقطط - لمجرد توفير الطعام ودفع أقساط الرهن العقاري! على الرغم من أن كلمة الله أصبحت في متناول الناس اليوم

في معظم البلدان، إلا أننا غارقون في وسائل الإعلام لدرجة أننا لا نجد وقتاً للتأمل فيها. يجب أن ندرك أن هدف الشيطان الرئيسي هو إغراق كلمة الله بأي طريقة ممكنة. ما مدى أهمية سماع كلمة الله بالنسبة لك؟ قال يسوع إنها قناة الله أو وسيلته لتغيير المؤمن: «قدسهم بالحق، فإن كلمتك هي الحق» (آية 17). سمع التلاميذ الأحد عشر كلمة الله وقدروها وأطاعوها (يوحنا 17: 6).

ما مدى أهمية خدمة كلمة الله في الأيام الأولى للمسيحية؟ عندما نشأ خلاف بين العبرانيين الناطقين باليونانية واليهود الذين يعيشون في أرض إسرائيل - حول معاملة أرامهم بشكل غير عادل فيما يتعلق بتوزيع الطعام اليومي - رفض الرسل قضاء المزيد من وقتهم في إدارة هذه الأمور والإشراف عليها. بدلاً من ذلك، شكلوا لجنة لاختيار سبعة رجال للتعامل مع هذه القضايا، قائلين: "نحن نسلم هذه المسؤولية لهم ونكرس أنفسنا للصلاة وخدمة الكلمة" (أعمال الرسل 4: 6). لقد أدركوا أن أهم جانب في نمو الكنيسة وحيويتها هو أن يكون قادتها رجال صلاة وملتمزين بتعليم الكتاب المقدس. تتوقع العديد من الكنائس اليوم من قساوستها أن يعملوا كمديرين تنفيذيين، في حين أن الحاجة الحقيقية هي أن يعلموا كلمة الله. ستحل بركة الروح ومسحته على الكنائس التي تركز على هذين المجالين الرئيسيين من خدمتها: كلمة الله والصلاة.

ثم صلى يسوع من أجل حماية التلاميذ. قال: "أحفظهم باسمك الذي أعطيتني، لكي يكونوا واحداً كما نحن واحد" (يوحنا 17: 11). ماذا يعني اسم يسوع؟ إنه يكشف شيئاً عن طبيعة الله. في اللغة العبرية، لا يوجد حرف J. اسم يسوع في العبرية هو يشوع أو يهوشوع، وهو يعني "يهوه هو الخلاص" أو "يهوه ينقذ". كشف يسوع عن شخصية الله ومجد الأب من خلال عمله الطوعي في التضحية بنفسه، أي بذل حياته، حتى يخلص شعبه.

صلاة الحماية للتلاميذ من الشرير

ثم صلى يسوع في الآية الخامسة عشرة أن يحمينا الأب، ليس بإخراجنا من العالم، بل بحمايتنا من الشرير بينما نحن لا نزال فيه. "لست أطلب أن تأخذهم من العالم، بل أن تحفظهم من الشرير" (يوحنا 17: 15). كان الرب يعلم أن تلاميذه سيحتاجون إلى الحماية من الشرير الذي يعمل في هذا العالم الشرير الحالي. من الجميل أن نتأمل أن يسوع لم يصل فقط من أجل حمايتهم، بل من أجل جميع الذين سيأتون يوماً ما ليعرفوه. تذكر أن الله موجود خارج الزمان. إنه يعرف جميع الذين هم له! لم يكن يسوع يصلي فقط من أجل تلاميذه في تلك اللحظة، بل من أجل كل من سيؤمن به. في هذه الصلاة، في طريقه إلى بستان جثسيماني، كان يصلي من أجلك إذا كنت أحد تلاميذه (آية 20). كنت محور اهتمامه وصلاة تلك الليلة. ياله من أمر عجيب! أريد أن أشارككم قصة شخصية عن حماية الله، لن أنساها أبداً:

نشأت مع والدي وجدي كصيادين تجاريين، وخلال سنوات مراهقتي، طلب والدي من صانع سفن (باني قوارب) أن يبني لنا قارب صيد تجاري جديد. استغرق الأمر أكثر من ثلاث سنوات لإنجازه. عندما كان القارب الذي يبلغ طوله 45 قدماً على وشك الانتهاء، بدأ موسم صيد السردين الشتوي (سمكة صغيرة تشبه الأنشوجة)، مما جلب أسراباً كبيرة من الأسماك التي تم صيدها في بحر الشمال خارج ميناء هارويتش على الساحل الشرقي لإنجلترا. أطلقنا القارب الجديد بسرعة ووجدنا سريراً كبيراً من الأسماك. في ذلك اليوم، اصطدنا حوالي 34 طناً من الأسماك وبدأنا في ملء قاربينا. عندما بدأنا في ملء العنبر بالأسماك، غرق القارب في الماء، وتراكمت أسماك السرير على سطحه. مع تقدم النهار، أصبح الطقس عاصفاً، مع رياح شديدة بلغت قوتها 8 درجات. أثناء توجعنا نحو ميناءنا، بدأت الأمواج تتلاطم على حواف القارب بسبب انخفاضه في الماء. أدركنا حينها أننا ارتكبنا خطأ فادحاً: لم نقطع أي فتحات (ثقوب في بدن السفينة على مستوى سطح السفينة) لتصريف المياه من سطح السفينة.

مع اندفاع الأمواج فوق حواف القارب، لم يكن هناك مكان لتصريف المياه، مما تسبب في غرق القارب. كان قارب جين ماري (الذي سمي على اسم أختي) يحتوي على مقصورتين أماميتين مزودتين بحواجز مانعة لتسرب المياه. غمرت المياه النصف الخلفي من القارب بالكامل، مع غمر حواف المؤخرة تحت الماء بالكامل. كان من الغريب الوقوف على سطح قارب نصف مغمور بالمياه. بدأت الشبكة على سطح القارب في الطفو، وكذلك الأغصان من العنبر. خلعت حذائي الطويل حتى لا أغرق إذا غرقت السفينة جين ماري وامتلا حذائي بالماء. كانت غرفة المحرك والمقصورة تبقينا طافيين، لكننا لم نستطع التحرك لأن زاوية السفينة منعتنا من التقدم. اضطرت سفينتنا الأخرى، واي ووري، إلى سحبنا بأمان إلى الميناء. عندها قررت أنني بحاجة إلى تعلم السباحة! لطالما فكرت في مثل هذه الحوادث وأدركت أن الله كان لديه ملائكة يحرسونني ويحمونني. لدي العديد من القصص المماثلة من تجاربي في البحر. أدرك الآن أنه حتى عندما لم أكن أعرفه، كان يحرسني ويحميني من الأذى. سوف يحقق مقاصده لنا. ذراعه ليس قصيراً بحيث لا يستطيع أن يخلصنا (إشعيا 59: 1).

شارك الطرق المختلفة التي حماك بها الرب من الشر، خاصة عندما تعتقد أن الرب تدخل لحمايتك.

قال يسوع أننا يجب أن نكون في العالم ولكن لا نكون من العالم (يوحنا 17: 15-17). يجب أن يكون المسيحي مثل قارب صيد أبي. إذا بقيت المياه في الخارج، كان كل شيء على ما يرام، ولكن سرعان ما ساءت الأمور عندما بدأت المياه تتسرب إلى القارب. يجب أن يبقى العالم خارج حياتنا. بمجرد أن نسمح للتأثيرات الفاسدة لهذا العالم أن تستقر في أعماق حياتنا، نفقد فرحنا وسلامنا، وما في داخلنا يتدفق إلى الخارج: "ليس ما يدخل الفم ينجس الإنسان، بل ما يخرج من الفم، ذلك هو ما ينجس الإنسان" (متى 15: 11).

لم تكن صلاة يسوع في ذلك الوقت أن يأخذ الأب التلاميذ من العالم، بل أن يحميهم. كان لا يزال لديهم عمل يجب القيام به، ولهذا السبب لم يستطيعوا الذهاب معه. كان الروح القدس سيأتي ويمنحهم القوة لنشر كلمته المحيية، حتى إلى الأمم. وينطبق الشيء نفسه عليك. إذا كنت تعرف المسيح، فأنت لديك مهمة لتشارك كلمته وتكون ملحقاً ونوراً بينما لا يزال هناك وقت للناس ليسمعوا كلمة الله ويؤمنوا بها. لست بحاجة إلى أن تكون في خدمة كاملة لتكون لك تأثير دائم على الآخرين من أجل الرب. أنت لديك هذه الدعوة بالفعل!

يسوع يصلي من أجل الوحدة بين جميع المؤمنين (يوحنا 17: 20-26)

²⁰صلاتي ليست من أجلهم وحدهم. بل أصلي أيضاً من أجل الذين سيؤمنون بي من خلال رسالتهم، (21) لكي يكونوا جميعاً واحداً، أيها الأب، كما أنك أنت فيّ وأنا فيك. ليكونوا هم أيضاً فينا، لكي يؤمن العالم أنك أرسلتني. (22) لقد أعطيتهم المجد الذي أعطيتني إياه، لكي يكونوا واحداً كما نحن واحد — (23) ²³لأنهم وأنت فيّ، لكي يكونوا كاملين في الوحدة. عندئذ يعرف العالم أنك أرسلتني وأحببتهم كما أحببتني. (24) «أبي، أريد أن يكون الذين أعطيتهم لي معي حيث أكون، ليروا مجدك الذي أعطيتني لأنه أحببتني قبل تأسيس العالم. (25) «أيها الأب البار، العالم لا يعرفك، ولكن أنا أعرفك، وهم يعرفون أنك أرسلتني. (26) لقد أعلنت لهم، وسأظل أعلنهم، لكي يكون حبك الذي حببتني به فيهم، وأكون أنا فيهم» (يوحنا 17: 20-26).

صلى يسوع في الآية 21 أن يكون الذين يؤمنون به واحداً. هل تؤمن أن هذه الصلاة ستستجاب قبل عودة يسوع؟ إذا كان الأمر كذلك، فما الذي يجب أن يحدث بين المؤمنين حتى تتحقق الوحدة؟ لماذا الوحدة بين المؤمنين ضرورية جداً؟

الوحدة بين المؤمنين هي شيء سيحققه الرب في جسد المسيح في الأيام الأخيرة. إن روح العالم يتحول بسرعة إلى روح معادية للمسيحية. أعتقد أننا سنرى وقتاً لن يكون فيه مهمماً ما إذا كنت معمدانياً أو ميثودياً أو مشيخياً أو من كنيسة فينيارد، إلخ. ما سيهم هو أنك تقف إلى جانب يسوع المسيح في مركز حياتك وأنتك تحب عائلة المؤمنين. سيكون زماناً مثلما عاش المؤمنون في الكنيسة الأولى وحدة القلوب: "وكان جميع الذين كانوا واحداً في الروح يواظبون على الصلاة معاً، مع النساء ومريم أم يسوع وإخوته" (أعمال الرسل 1: 14، ترجمة ESV). وبسبب هذه الوحدة، حل الروح القدس بقوة عظيمة في يوم الخمسين. تترجم نسخة NIV الإنجليزية الكلمة اليونانية homothumadon إلى "كانوا جميعاً يواظبون على الصلاة". Homothumadon هي كلمة مركبة من كلمتين تعني "الاندفاع" و "إجماع". الصورة شبه موسيقية؛ العديد من النوتات تندمج، متناغمة في النغمة واللحن على الرغم من اختلافاتها. أن تكون في اتفاق واحد أو متحد في الروح هو مثل آلات موسيقية في حفل موسيقي كبير، تعمل معاً تحت إشراف قائد الأوركسترا، الروح القدس، بينما يكرس أعضاء كنيسة المسيح أنفسهم للمسيح ولل بعضهم البعض. عندما تكون هناك وحدة في الكنيسة، يشعرون بوجود الله المميز بينهم.

¹ ما أحلى وما أطيب أن يسكن شعب الله معاً! (2) إنه مثل زيت ثمين مسكوب على الرأس، ينزل على اللحية، ينزل على لحية هارون، وينزل على طوق رداءه. (3) إنه كندى جبل حرمون على جبل صهيون. لأن هناك يمنح الرب بركته، حتى الحياة إلى الأبد (مزمو 133: 1-3).

أعتقد أن وحدة القلب هي المكان الذي سيقود فيه الروح القدس كنيسة الرب يسوع. سيسمح الرب بحدوث أوقات عصبية، حتى نتعلم أن نعتمد على بعضنا البعض وعلى الرب في وسط احتياجاتنا. وستكون وحدة القلب والفكر من أجل ملكوت الله مثل المسحة التي نزلت على رئيس الكهنة هارون عندما تم رسامته. كانت مسحة الزيت تدل على حضور الروح في حياته، وهناك أمر الرب ببركة، بل بالحياة إلى الأبد.

عندما ننظر إلى تاريخ كنيسة يسوع المسيح على مدى الألفي عام الماضية، نرى سجلاً مقلقاً لأعمال الشيطان في إحداث الانقسام بيننا. أعلم أن كل صلاة صلاها يسوع ستستجاب، لأن كل صلاة جاءت من قلب الأب. قال يسوع: "لأنني لم أتكلم من نفسي، بل الأب الذي أراني هو الذي قال لي أن أقول كل ما قلت" (يوحنا 12: 49). نحن نعيش في عصر سيحقق فيه الله صلاة المسيح ويحقق الوحدة في كنيسته. ربما ترغبون في الصلاة من أجل أن يعزز الروح القدس هذه الوحدة، التي هي الدليل الوحيد على ألوهية مهمة المسيح على الأرض: «أنا فيهم وأنتم فيّ، لكي يكونوا كاملين في الوحدة. عندئذ يعرف العالم أنك أرسلتني وأنت أحببتهم كما أحببتني" (يوحنا 17: 23).

أيها الأب، أرجوك أن تجهز وتدرب وتمكّن شعبك ليكون كل ما يمكن أن يكون في الأيام التي نعيشها. استخدم كل واحد منا ليظهر وحدة الروح ويثبت للعالم أنك أرسلت ابنك إلى العالم ليصالح الرجال والنساء معك. آمين!

كيث توماس

www.groupbiblestudy.com

فيسبوك: keith.thomas.549
البريد الإلكتروني: keiththomas@groupbiblestudy.com
يوتيوب: <https://www.youtube.com/@keiththomas7/videos>